عيد وثني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا

صدق الله العظيم.

هذا مكتوب في القرآن الكريم مخاطبا النبي عليه الصلاة والسلام "يا أهل الكتاب! الشيء المشترك بيننا هو أن لا ندعو إلا الله ﷻ، أن لا نعبد إلا الله ﷻ. تعالوا ودعونا ننفذ هذا الأمر". وذلك لأنهم اتبعوا أحد الكتب التي انزلها الله ﷻ، لكنهم غيروه وعبدوا غير الله. يعبدون الصليب والأصنام. ثم يزعمون أنهم ينفذون أوامر الله ﷻ. ما يفعلونه هو كذبة من البداية إلى النهاية.

.

لماذا نقول هذا؟ لأن اليوم هو 24 ديسمبر. يقولون أنه عيد ميلاد سيدنا عيسى. هذا كذب وافتراء. النقطة الأساسية في هذا اليوم هي أنه عيد وثني. وُلِد سيدنا عيسى في وقت لاحق، إما في مارس أو في أبريل. وُلِد خلال تلك الفترة.

.

نظرًا لعدم وجود عمل في فصل الشتاء، ولأنه كان عيدًا لبعض الأصنام التي كان الوثنيون يعبدونها، فقد ضموها معًا وجعلوا الناس يؤمنون بها. يعتقد المليارات من الناس أنهم يتعبدون ويفعلون أشياء مختلفة، يذهبون إلى الكنيسة وأماكن أخرى في هذا النهار والليل.

.

لقد ضلوا الناس منذ البداية. إذا كان الطريق من هذا الجانب، فقد أظهروا الاتجاه المعاكس تمامًا. لقد فعلوا أشياء لم يأمر بها سيدنا عيسى عليه السلام. من فعل ذلك؟ اليهود فعلوا هذا. أدركوا في البداية أن سيدنا عيسى كان يفسد أعمالهم ويعطل مصالحهم. كان الناس قد آمنوا بسيدنا عيسى وبدؤوا في اتباعه. لذلك فقد اخترعوا هذا الشيء بعد سيدنا عيسى بستين الى سبعين سنة. لم يكن هناك شيء من هذا القبيل قبل ذلك، لم يكن هناك ادعاء بأنه الله. افتعلوا هذه الفتنة بعد ذلك. أخذوا كل الناس من الطريق الصحيح وحولوهم إلى طريق ضال.

.

عندما يتعلق الأمر بنبينا الكريم ﷺ فإن كثيرين ممن رأوا الحق أسلموا. بدؤوا بإتباع الإسلام، لأن الإسلام هو نفس الكلمة - "كَلِمَةٍ سَوَاء" (القرآن 03:64) هو كلام الله. إنه كلام الله الذي نزل على سيدنا عيسى. إنه كلام الله الذي نزل على سيدنا موسى وسيدنا داوود. كل الكلام الذي نزل على جميع الأنبياء كلام الله ﷻ. إنه كلام الحق. لقد غيروه كله كما يحلو لهم، لكنهم لم يتمكنوا من تغيير القرآن عظيم الشأن.

.

من يدخل الإسلام يكن من الناجين، ومن لا يدخل يهلك. مهما كان الشخص متعلمًا، غنيًا وقويًا، إذا لم يتبع الإسلام، سيهلك في النهاية. والسبب من هلاكهم هو سيرهم في الطريق الخطأ. أصبح فصلهم عن الطريق الصحيح وسيلة لهلاكهم.

.

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

يقول الناس إنهم يكرّمون هذا اليوم كثيرًا ويحتفلون به، بينما هو لا شيء. إنه ليس الوقت الصحيح. ليس له فائدة. ليس لها قداسة. إنه شيء عديم الفائدة. لقد حولوه إلى ترفيه وتجارة. لا يوجد شيء آخر. لا روحانية إطلاقا ولا فائدة. لا يوجد فيه إلا الضرر والشر، لا شيء آخر.

.

الله يحفظنا. الله يهديهم. الله يرزقهم عقل وفهم. يدعون أنهم أذكياء، لكنهم بلا عقل. سيفكر الأذكياء قليلاً ويختارون الطريق الصحيح. الله ﷻ يهديهم جميعا. عندنا إخوة كثيرون أسلموا بسبب هذا. أمنيتهم الكبرى هي أن تهتدي عائلاتهم أيضًا. الله يهديهم كذلك إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تم تلاوة ختمة القرآن، سور، يس، صلاة على النبي ودلائل الخيرات. نهديها كلها أولاً الى روح نبينا الكريم ﷺ.

.

الى روح نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه الكرام، وإلى ارواح جميع الأنبياء والمرسلين وخدماء شرائعهم وإلى أرواح الأئمة الأربعة، والى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية، خاصة إمام الطريقة وغوث الخليقة خواجة بهاء الدين محمد الأويسي البخاري، سيدنا عبد الخالق الغجدواني، مولانا الشيخ شرف الدين الداغستاني، مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، مولانا الشيخ محمد ناظم عادل الحقاني، وأهل الخواجكان، والى سائر ساداتنا والصديقيون، والى روح آبائنا وأمهاتنا.

.

إلى أرواح جميع أقاربنا، الله يقرّب الخير ويُبعد الشر. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
24 كانون الأول 2021/ 20 جمادى الأولى 1443
زاوية أكبابا، صلاة الفجر